لدفعك الرحيم المبالغ في الرحمة واجعلنا شاكرين لنعمتك اي انعامك مثنين بها اي نذكرك
بالجميل قابلين لها اي مستمرين على نحو ذلك مداومين عليه واتمها علينا سال التوفيق لدوام
الشكر لانه قيد النعم به تدوم وبتركه تزول طب ك عن ابن مسعود باسناد جيد
اللهم اليك اشكو ضعف قوتي اي اشكو اليك ضعفها لا الى غيرك فان الشكوى اليه لا تجدي
وقلة حيلتي وهواني على الناس اي احتقارهم اياي واستهانتهم بي يا ارحم الراحمين اي
يا موصوفا بكمال الاحسان بجلائل النعم ودقائقها والشكوى اليه تعالى لا تنافي امره بالصبر
في النصوص القرآنية الى من تكلني اي تفوض امري الى عدو يتجهمني بالتشديد اي يلقاني
بغلظة ووجه كريه ام الى قريب من النسب ملكته امري اي جعلته متسلطا على ايذائي
ولا استطيع دفعه ان لم تكن ساخطا علي دفعه ذا يقال لم يكن بك سخط علي فلا ابالي اي ما تصنع
بي اعدائي غير ان عافيتك اي السلامة من البلايا والمحن والمصائب اوسع لي اعوذ
بنور وجهك اي ذاتك الكريم اي الشريف الذي اضاءت له السموات والارض جمع
السموات وافرد الارض لانها طبقات متفاصلة بالذات مختلفة بالحقيقة واشرقت له
الظلمات بناء اشرقت للمفعول من شرقت بالضوء تشرق اذا امتلات به وصلح
ونظم عليه امر الدنيا والآخرة استقام وانتظم ان يحل علي غضبك اي ينزل بي او يتوجه
علي او ينزل بي سخطك غضبك فهو من عطف الرديف للاستعطاف ولك العتبى بضم
المهملة اخره الف مقصورة اسم من الاعتاب كما قال الخليل مخاطبة الاذلال ومذاكرة
الموجدة حتى ترضى اي استرضيك حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك استعاذ بهذا بعد
استعاذته بذاته تعالى رمزا الى انه لا توجد نابضة حركة ولا قابضة سكون في خير ولا شر الا
بامره التابع لمشيئته وفيه من كمال التشرف المصطفى من ربه ما لا يخفى ولما ارتفعت منزلة العبد
عظم منه ذلك فيما بلغ رد على الاستاذ ابن فورك حيث ذهب الى ان الولي لا يجوز ان يعرف انه ولي
لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن فان الانبياء اشد الناس خوفا مع علمهم
بنبوتهم فكيف بغيرهم طب عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
اللهم واقية كواقية الوليد اي المولود يعني اسالك كلاءة وحفظا كحفظ الطفل المولود
اراد موسى الم نربك فينا وليدا يعني كما وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره فقني شر قومي وانا
بينهم وفي هذا ما لا يخفى من دوام افتقار المصطفى ودوام التجائه الى ربه ولا يتحقق بهذا
الوصف الا عبد كوشف باطنه بصفاء المعرفة واشرق صدره بنور اليقين وخلص قلبه
بساط القرب وجلس بالمائدة السامية فبقيت نفسه بين يديه كالاسير مامورا ع
عن ابن عمر بن الخطاب وفي اسناده مجهول
اللهم حسنت خلقي بالفتح اي اوصافي الظاهرة فحسن خلقي بالضم اي اوصافي الباطنة
التي هي مناط الكمال الاقوى على تحمل اثقال الخلق والخالق بتحقق العبودية والرضى بالقضا
ومشاهدة اوصاف الربوبية حم عن ابن مسعود باسناد جيد جدا
اللهم احفظني بالاسلام قائما اي حال كوني قائما وكذا ما بعده واحفظني بالاسلام قاعدا
واحفظني بالاسلام راقدا اراد في جميع الحالات ومقصوده طلب الكمال في اتمام النعمة

عليه

هكذا بالكمال دينه ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا لا تنزل بي بلية يفرح بها عدوي وحاسدي
اللهم اني اسالك من كل خير خزائنه بيدك واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك وفي
رواية بيديك في الموضعين واليد مجاز عن القوة المتصرفة وتثنيتها باعتبار تنوع التصرف
في العالمين ك عن ابن مسعود وغيره وصححه الحاكم
اللهم انا نسالك موجبات رحمتك بكسر الجيم جمع موجبة وهي الكلمة التي اوجبت لقائلها
الرحمة اي مقتضياتها بوعدك وعزائم مغفرتك موكداتها او موجباتها يعني اسالك
اعمالا لا نعزم بسبب بقائي مغفرتك والسلامة من كل اثم يوجب عقابا او عتابا او نقص درجة
والغنيمة من كل بر بالكسر طاعة وخير والفوز بالجنة والنجاة من النار ذكرنا على منهاج
التعليم لامته كيف وهو محكوم له بالفوز والنجاة ك عن ابن مسعود وردهم من قال انه موضوع
اللهم امتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت
او المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى وعافني في ديني وجسدي وانصرني
ممن ظلمني من اعداء دينك حتى تريني فيه ثاري اي مهلكه اللهم اني اسلمت نفسي
اي ذاتي اليك يعني جعلت ذاتي طائعة لحكمك منقادة لامرك وفوضت رددت امري
اليك اي الى حكمك والجات ظهري اليك اي اسندته اليك وخص الظهر لجريها بالعادة
بان الانسان يعتمد بظهره الى ما يسند اليه وخليت بجامعه فرغت وجهي قصدي اليك اي عن نيته
من الشرك والنفاق وعقدت قلبي على الايمان لا ملجأ بالهمزة وتركه للازدواج ولا
منجا هذا مقصور لا يمد ولا يهمز الا بقصد المناسبة للاول اي لا مهرب ولا مخلص منك الا
اليك فالموجه الداخلة والخارجة مفتقرة اليك امنت برسولك الذي ارسلت يعني
نفسه او المراد كل رسول ارسلته او هو تعليم وبكتابك الذي انزلت يعني القرآن او كل كتاب سبق
ك في الدعاء عن علي امير المومنين وقال صحيح واقره
اللهم اني اعوذ بك من العجز بسكون الجيم سلب القوة وتخلف التوفيق والكسل التثاقل
والتراخي عما ينبغي مع القدرة قال بزرجمهر من تخلق بالكسل فليتسل عن سعادة الدارين
وقال بعضهم الراحة في حراحة راحتي والبطالة تبطل الهيبة الانسانية والجبن الخوف
تعاطي القتال خوفا على المهجة والبخل منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة والهرم كبر
السن المودي الى سقوط القوى وذهاب العقل وتخبط الراي والقسوة غلظ القلب وصلابته
والغفلة غيبة الشيء عن البال وعدم تذكره والعيلة بالكسر الفقر والذلة بالكسر ان ينظر
اباه بعين الاحتقار والقلة بالكسر اي قلة الصبر او الانصار او المال بحيث لا يجد كفافا
والمسكنة سوء الحال مع قلة المال واعوذ بك من الفقر فقر النفس لا ما هو المتبادر من طلاق
على الحاجة الضرورية فانه يعم كل موجود في الوجود يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والكفر عنادا
او جحدا او تدينا او نفاقا والفسوق الخروج عن الاستقامة والجور في الامور والشقاق
مخالفة الحق بان يصير كل من المتنازعين في شق والنفاق الحقيقي او المجازي والسمعة
بالضم التنويه بالعمل ليسمعه الناس والرياء عمل الخفية اظهار العبادة لترى
فيحمد ويعتقد واستعاذ منه من هذه الخصال بانه عن قبحها او الزجر عنها واعوذ بك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)